«نور المثاني» تدعو الأمة الإسلامية إلى الاهتمام بإدارة الوقت:

يجب على الأفراد الاستفادة من الوقت فقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على أهميته

هناك العديد من الأفراد يعملون على إهدار الزمن دون الاستفادة منه وإخضاعه لمصالحهم فلا يهتم الفرد باستغلال زمنه بصورة مثلى وتنتشر هذه الظاهرة بين مختلف الفئات مما يخلق العديد من المشاكل ، فإدارة الوقت تعني استغلاله وجعله كله لله فلا تضيع من الأوقات ما تتحسر عليه يوم القيامة فهو يمر مر السحاب فقد أقسم الله تعالى بالوقت في عدد من الآيات قال تعالى : (وَالْعَصْرِ – إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ)العصر١-٢ . وقال تعالى (وَالْفَجْرِ) الفجر١.
لذلك لا بد لنا من الاهتمام بالوقت محاولة لإزالة السمة التي اتسم بها السودانيّ في عدم استغلال زمنه .

أ.د.محمد البشير: الوقت يمضي سريعًا وكلما أُحسن استخدامه زاد ذلك من قيمته

د.سرالختم

أ. حافظ قادم

أ.عمر العقيد

د.سرالختم: للزمن منظار عقدي يبارك فيه بالإخلاص والاستعانة بالله فتنجز الأعمال

○ تقول هناء عز الدين يصعب علينا في السودان الاستفادة من الزمن لأن جميع شعوب الدول المتقدمة يعملون على وضع خطة عمل لتنظيم الأعمال التي يريدون القيام بها فكل شخص يخرج من منزله وهو يعلم وجهته والأعمال التي ينفذها خلال فترة عمله لذلك ينجزون أعمالهم ويستفيدون من أوقاتهم ولأن كل شخص حريص على زمنه فجميع المرافق الخدمية ملتزمة ومنتظمة ولكن أكثر ما يضيع الزمن في السودان اعتمادنا على المجاملات فهي أكثر ما يعيق استقلالنا للزمن فحتى المواعيد الرسمية والاحتفالات تبدأ في الزمن غير المقرر لها فإهدار الزمن أصبح سمة لدينا وحتى نتحاشى ذلك يجب أن نعلم أطفالنا منذ الصغر كيفية استغلال الزمن فهو الشيء الوحيد الذي يتسرب من بين أيدينا ونحن لا ندري ويقطع علينا كل اللحظات التي يمكن أن نستفيد منها لذلك نحن متأخرون عن الأمم الأخرى ولو قمنا بالاهتمام بالزمن لأصبحنا في ركب الدول المتقدمة وإذا أراد الشخص أن يستفيد من زمنه عليه أن يعمل على جدولة الأعمال التي يريد القيام بها والذهاب وفق تلك الخطة ، وأنا عن نفسي كنت التزم جدًا بالزمن ولكن بسبب المشاكل التي حدثت لي أصبحت لا أهتم به لأن كل المواعيد والأعمال التي أذهب إليها في مواعيدها أنتظر بعدها قرابة الساعة حتى تبدأ لذلك برمجت نفسي على التأخير .

المتواكلون لا يضعون للوقت قيمة

○ الوقت من ذهب إن لم تكسبه ذهب هكذا بدأت انتصار السماني حديثها وتواصل قائلة للوقت قيمة لا يقدرها إلا شخص عامل يعتمد في حياته على الكسب الشريف لكن المتواكلين لا يضعون للوقت قيمة وأهمية بل يهدرونه في سفاسف الأمور ولا يشعرون به إلا إذا وجدوا أنفسهم في حاجة ماسة إلى الوقت الذي مضى من عمرهم دون أن يستفيدوا منه ، لذلك على الفرد أن يوظف زمنه بالعمل الجاد واهتمامه بالبرامج الهادفة التي تضيف له ما يساعده على الابتكار والتجديد.

○ وترى صفاء مدثر أن الإنسان يستطيع أن يستفيد من يومه من خلال تقسيمه حسب أعماله بحيث يستفيد منه في الشؤون الدنيوية ومن جانب آخر لا يهمل الجوانب الدينية فكل يوم يخصم من عمر الإنسان لذلك يجب أن نتقي الله في زمننا .

الشبكات والفيس بوك عدو الزمن

○وتقول مني يعقوب إذا لم تكن هناك إستراتيجية مسبقة فلا يمكن للشخص أن يستفيد من زمنه ويكون ذلك بإدراج الأولويات فالشخص الذي لا يهتم بتنظيم الزمن لا يستطيع إنجاز أعماله ففي السودان أكثر ما يجعلنا نهدر الزمن المجاملة ولا يشعر الإنسان بالقيمة الحقيقية للزمن إلا عند ضياعه ، فكثير من الناس يضيعون أوقاتهم في الفيس بوك فأنا لدي صديقة متزوجة ولديها ابنتان وزوجها يأتي من العمل بعد المغرب وبعد العشاء يدخل الفيس بوك ولا ينتهي منه إلا عند الساعة الرابعة أو الخامسة صباحًا فينوم بعد ذلك حتى الثانية عشرة ظهرًا ويخرج إلى العمل ولا يلتقي بابنتيه ولا يهتم بزوجه فأصبحت حياتها مليئة بالمشاكل وعدم الاستقرار ويرجع ذلك كله إلى إهداره للزمن وعدم الاهتمام بتوظيفه مما أدى إلى تفكك الأسره بأكملها وهي قصة حقيقية في واقعنا اليوم لذلك لا بد من الحرص على استغلال الزمن كما أن لشبكات الاتصالات دور في إهدار الأوقات فشبكة أريبا مثلاً وفرت خدمة الاتصال المجاني من الساعة السادسة مساءً وحتى السادسة صباحًا وفي شهر رمضان مع أن رمضان أفضل الشهور التي من المفترض أن يقوم الشخص فيها بتوظيف وقته للعبادة ومن الملاحظ أن أكثر الفئات استخدامًا لهذه الخدمة الشباب وطلاب الجامعات» وتوافقها الرأي سميرة أحمد وتضيف يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : (اغتنم خمسًا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل عملك وحياتك قبل مماتك) وهذا الحديث فيه دلالة كبرى على أهمية الوقت وضرورة الاهتمام به.

قتل الوقت هو قتل الحياة

○ترى عطيات الوسيلة أن وضع لائحة لتنظيم الزمن ووضع أهدافه من أهم الأشياء التي تساعد على توظيف الزمن وفق ما نريد وإذا لم يستطع الفرد تنظيم وقته فلا جدوى من حياته فلا بد من الاهتمام بالزمن للحاق بركب الدول المتقدمة ووضعه نصب أعيننا فلنجعله هو الشاغل لنا فقتله هو قتل للحياة.

أ.عمر العقيد : لا بد من إدارة الوقت لتحقيق أفضل النتائج

انتصار السماني: على الفرد أن يوظف زمنه بالعمل الجاد واهتمامه بالبرامج الهادفة

توافقها جميلة حامد وتضيف لا يجب على الفرد أن يحرص على زمنه فقط وإنما يجب أن يستفيد من كل ثانية فيه لذلك يجب على كل إنسان أن تكون لديه مفكرة لكتابة كل الأشياء التي يريد إنجازها في كل يوم بحيث تحقق له الفائدة في الدنيا والآخره فالله تعالى يسأله عن عمره فيما أفناه.

رأي الأساتذة

○يقول الدكتور سر الختم عثمان أمين الشؤون العلمية الوقت مهم جدًا وهو من المقادير الكونية الأساسية وهو بذلك بمقدار افتراضي غير حقيقي لأن علماء الفيزياء يقولون الحركة هي الأساس حركة الشمس تبعًا لدورة الأرض فهي التي تقرر الحركة ، والزمن مدة تستغرقها الأعمال عند إنجازها وهو بذلك مدخل مهم من مدخلات الإنتاج فالساعة الواحدة مثلاً عند الشخص ذي الكفاءة العالية تساوي أربعة ساعات عند الشخص ذي الكفاءة المتدنية فالزمن في النظام الشخصي لكل إنسان في المجتمع زمن تحكمه قدرات ذلك الشخص في سرعته في إنجاز تلك الأعمال والسرعة تتوقف على الكفاءة العالية عقليًا أو التدريب العالي أو الطاقات العالية عقليًا وبهذا فلكل إنسان وقته الخاص الذي لا يستطيع أن يزيد على طاقاته فيه وقد ينقص تلك الطاقات والقدرات عجزًا أو كسلاً كما أن للزمن منظارًا عقديًا يبارك فيه بالإخلاص والاستعانة بالله فتنجز أعمال كثيرة في أوقات يسيرة .

○وكما يقول أيضًا الأستاذ السر احمد البشير إن للوقت قيمة عليا فالبلد الذي لا يأبه بالوقت بلد مظلم المستقبل ،وكذلك الفرد الذي لا يستثمر وقته في النافع المفيد ،قال الشاعر:

والعُمر مثلُ الصيف أو
كالطيف ليس له إقامة

كان الأستاذ عباس محمود العقاد يهتم بالوقت اهتمامًا كبيرًا لدرجة أنه يختار الطريق الذي ليس به مطبات ليوفر عليه الوقت .

جاء في كتاب ((في صالون العقاد)) إنه كان يقرأ ثماني عشرة ساعة في اليوم وينام ست ساعات ، وقال إنه من زاد عليها زاد أرقا أي أن الجسم لا يستفيد من الزيادة .

ويقال إن أحد العلماء من آسيا جاء يستأذنه في ترجمة كتبه إلى بعض اللغات الآسيوية نظير مبلغ كبير من المال وفي اليوم والوقت المحدد لبس وجلس قبل خمس دقائق لاستقبال الضيف الزائر ولكن تأخر الضيف ، فوجه ابن أخيه ليقفل الباب ومنع الزائر من الدخول فاتصل الزائر بالأستاذ وزير الثقافة والإعلام لكي يتوسط ، ولكن لم تجد كل المحاولات .

والشيء الذي يحير المرء هو عدم اهتمام العالم الثالث باستثمار الوقت رغم انهم في أمس الحاجة له بينما الدول الغربية وأمريكا تبذلان جهدًا خارقًا في استثماره ، ومالاً كثيرًا على البحوث العلمية .

والحقيقة أن الدول المتقدمة تتفاعل مع الأحداث ، فالمواطن الأمريكي عندما أحس بانخفاض قيمة الدولار ، والخسارة المتلاحقة للبنوك كان إيجابيًا فعمد إلى خصم بعض فواتير أيام الترفيه من سينما وعشاء فاخر وغار على مساحات المنازل الفارغة وزرعها ليسهم في تخفيض المنصرفات وليستثمر وقت فراغه . وعندنا تشتد وطأة الأسعار ، وتتعقد الحياة ، ولا حياة لمن تنادى . لا أحد يضحي بظل الضحى وحلقة القهوة وإدمان العطالة ، والحديث عن الماضي والصمت المطبق عن المستقبل انزوى الطموح في ركن ركين ..وانزوت حاجات النفس الوثابة قال الشاعر أبو القاسم الشابي:

هو الكون حي يحب الحياة
ويحتقر الميت مهما كبُر
فلا الأفق يحتضن ميت الطيور
ولا النحل يلثم ميت الزهر
ولـــولا أمـومـة الأرض الرؤوم
لما ضمت الميت تلك الحفر

○ ويقول الأستاذ الطيب الفاضل : عن الوقت بانه تعداد الحركة كما وصفه أرسطو طاليس وفي نظر إسحق نيوتن هو شيء مطلق يتدفق دائمًا ، تتابع والاتساق نفسه بغض النظر عن أية عوامل خارجية ويرى حافظ أن الزمن ليس شيئًا موضوعيًا قائمًا بذاته وإنما يعود لأداء العقل . وفي ضوء ذلك يمكن اعتبار الوقت وحدة قياس الإنجازات على مستوى الأفراد والجماعات أو المؤسسات والشعوب .

يمكن استفادة الأفراد من وقتهم في هذه الدنيا في تحقيق الحاجات وبناء المستقبل واستغلال الفراغ الذي يعتبر مفسدة للإنسان وبحسن التعامل مع الوقت المتاح للفرد يمكنه من تحقيق أهدافه وطموحاته وآماله وكما يمكن للمجتمعات الاستفادة من الوقت وإدارته لصالحها بما يحقق لها أهدافها طويلة الأجل كانت أم متوسطة أم قصيرة وتنمية موارد المجتمع وثقافته والتربية من الصغر على الاهتمام بالوقت والاستفادة منه في بناء الحضارة .

وقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على أهمية الوقت وذلك في عدد من الآيات في قوله تعالى (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى)الليل١ (وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى)الليل٢، وقوله تعالى (وَلَيَالٍ عَشْرٍ)الفجر٢، وقوله تعالى (وَالضُّحَى)الضحى١، وفي السنة النبوية حس النبي صلى الله عليه وسلم على اغتنام الوقت بقوله اغتنم خمسًا قبل خمس وذكر منها (فراغك قبل شغلك).

ولتحقيق خيري الدنيا والآخرة يجب على الفرد المسلم تخطيط وقته بحيث يحقق أهدافه الدنيوية وأهدافه الأخروية وتنظيم وقته وجهده ورقابة وقته وفيما يشتغل فيه وينسق وقته وتحديد أولويات الأعمال التي يجب أن تنجز ورقابة وقته حتى يتمكن من الاستغلال الأمثل للوقت .

○ يقول الدكتور محمد البشير عبد الهادي عميد كلية التربية بالجامعة إن الوقت مهم وهو مورد مهم للإنسان ، وهو محدد لا يمكن تعويضه فهو يمضي سريعًا وكلما أحسن استخدامه زاد ذلك من قيمته ، فالوقت يمضي نقصانًا من العمر .

ماذا تعني إدارة الوقت ؟

الوقت هو المقدار من الزمن الذي يُقدر لأمر ما . وإدارته تعني إدارة الحياة باعتبار أن اليوم وحدة زمنية في الحياة ، وإدارته تعني أيضا تنظيم اليوم وتنظيم المؤسسة وتحديد الاستمرارية والأولويات والأسبقيات وجدولتها والإدارة السليمة يمكن تلخيصها في التالي :

وضع الأهداف المراد تحقيقها في وقتها.

الاقتناع بأن الوقت مهم وأن الله سبحانه وتعالى أقسم به لعظمته وأن الشعائر التعبدية ضبطت بأوقات معينة ، قال تعالى : ((إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا)) .

وضع جدول زمني لمهمات الإنسان حسب الأولوية في كل يوم .

الأخذ باللّب وترك السفاسف.

○ويقول الأستاذ حافظ قادم إن الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك ، هذه المقولة أو المثل تجسد حالة الإنسان في التسابق مع الزمن لتحقيق مصالحه الدينية والدنيوية قبل أن يفوت أوانه ويصبح نسيًا منسيًا ، فإذا نظرنا إلى قيمة الوقت في الإسلام نلاحظ الوقت الذي استغرقته الرسالة المحمدية لتبليغ الرسالة وبناء الأمة وتحقيق الإنجازات والانتصارات ، نجد أنها استغرقت حوالي ثلاثة وعشرين عامًا أو يزيد كانت مرتبطة بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد تبليغ الدعوة . نجد تلك الفترة خير مثال لبناء الأمة العربية والإسلامية معنى ومبنى من حيث الدين والدولة ، وإذا قارنا تلك الفترة مع دول عربية وإسلامية بعد نيل استقلالها نجد التخطيط والتفقهّر إلى الوراء لغياب ثلاثة أمور أساسية ((المنهج ، القدوة ، إدارة الوقت بشكل صحيح)) ، أما على الصعيد الشخصي فعلى الإنسان أن يتذكر أن هناك حياة تريد وموت يرد ، فكل عمل دون ما أوصى به الكتاب والسنة فهو عمل ((باطل)) فلا بد للمرء من التوازن ما بين دينه ودنياه . اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا واعمل لأخرتك كأنك تموت الآن وليس غدًا .

الأستاذ عمر عبد العظيم العقيد :

إن الوقت يعتبر عنصر أساس في تحقيق الأهداف ، لذا لا بد من إدارته لتحقيق أفضل النتائج وقديمًا قالوا ((إن نجاحك مرتبط بقدرتك على إدارة وقتك)) وتعتبر إدارة الوقت من المهارات الأساسية للشخصية الفاعلة والناجحة.

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم محافظا على وقته مستثمرًا له في العبادة والطاعة ، مقسمًا له ما بين حق الله ، وحق أهله ، وحق نفسه ، وحق الناس فالحقوق كثيرة وأداؤها يستلزم تنظيم الأوقات ، وتقسيمها على وجه يضمن أداء الحقوق .

ومما رواه النبي صلى الله عليه وسلم – عن صحف إبراهيم – عليه السلام قوله ((على العاقل ما لم يكن مغلوبًا على عقله أن تكون له ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو لحاجته من المطعم والمشرب)).

أ. حافظ قادم: إدارة الوقت بشكل غير صحيح من أسباب تراجع الأمة الإسلامية

هناء عز الدين : أكثر ما يضيع الزمن في السودان المجاملات